تعقيب

لفتت نظري في العدد السابع من « البعثة » أبيات البحتري من قصيدته العتابية في الفتح بن خاقان . وهي بحق من الشعر الرائع النادر . وقد استرعى انتباهي أن جاء البيت — وهو مطلع مانشرتموه منها — هكذا :

وأصيد إن نازعته اللحظ رده
كليلا وإن راجعته القول حمحما

فإني أرى الصواب أن تكون جمجما ، وهي تأتي بمعنى عدم إبانة الكلام من غير عي أو إخفاء الشيء بالصدر وعدم إبدائه ، إذاً لماذا لا نجم الحامين ونجعلها جمجما ، وقد تكون غير ذلك إلا أن هذه تسد وتتفق ، أما الحمحمة ، والعياذ بالله ، فإنها صوت البرذون عند طلب الشعير وهي بعيدة كل البعد عن معنى البيت وموضوع القصيدة ، ومع ذلك فإن هذا التصحيف جاءت منه نكته لطيفة عفواً فتخيل . الممدوح المعاتب حين يراجع بالقول وهو يرد بصوت دون الصهيل .

وهناك تعقيب أيضاً على لفظة في البيت الأخير وهو :

ولكنني أعلى محلي أن أرى
مذلا وأستحييك أن أتعظما

فإن مذلا قد تكون مدلا التي هي بمعنى التسحب والتدلل وهي مناسبة للمعنى ، لهذا أرجح أن تكون مدلا وأن مذلا مصحفة . ولعل الكلمتين من خطأ النقل أو خطأ المطبعة .

الكويت « م . ح »

لغويات .

« إذاً وإذَنْ »

تكتب كلمة « إذاً » في القرآن الكريم بالألف باجماع الآراء اما في غير القرآن ، فقد اختلفوا فيها على أقوال ثلاثة :

الأول — أن تكتب بالألف ، وهو رأي الجمهور .

الثاني — أن تكتب بالنون وإليه ذهب المبرد وكثير من العلماء . ويؤثر عن المبرد أنه قال : أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذَن بالألف ! . لأنها مثل إن ولن ، ولا يدخل التنوين في الحرف .

الثالث — التفصيل فان أهملت كتبت بالألف ، وإن أعملت كتبت بالنون . هذا ماقاله الأشموني ، وما قاله في نواصب المضارع عكس هذا ، وهو ماذهب إليه الفراء ومثله في المغني ، وهو المتجه ، لأنها إذا أهملت نحو : إذن أخي يكرمك . جواباً لمن قال : أريد أن أزورك تلتبس بإذاً الظرفية الشرطية لو كتبت بالألف . وإذا عملت النصب بالمضارع لاتلتبس بها .

عن كتب اللغة

« لغوى البعثة »

بين المظهر والمخبر

إن أمل الكويت معقود على شبابها الناهض ، ولكننا لاحظنا للأسف أن شبابنا يهتمون بمظهرهم ، كثيراً ، فتراهم يعتنون بشعورهم يقصونها ويدهنونها ويصقلونها . وهم في هذا يتشبهون بالنساء ، وينافي عملهم مع الرجولة المطلوبة وقد قال النبي عليه السلام :

اخشوشنوا فإن النعم لاتدوم . فهلا ترك شبابنا هذه العادة واهتموا بالمخبر دون المظهر . نرجو إبراز هذه الناحية الهامة على صفحات نشرتكم الغراء .

« مسلم »

« البعثة » إننا مع الكاتب في حث شبابنا على العناية بمخبرهم ، ولكننا نخشى إلى جانب ذلك ، على العناية بمظهرهم فإن مظهر المرء جزء من شخصيته . والعناية بالشعر على الخصوص نوع من النظافة التي تقي من كثير من الأمراض . ويؤثر عن النبي ﷺ أنه كان يدهن الشعر ويرجله غباً . ودخل عليه ﷺ رجل ثائر الرأس أشعث اللحية فقال « أما كان لهذا دهن يسكن به شعره ؟ ثم قال : يدخل أحدكم كأنه شيطان ؟ . »

◎ ترك العمل خير من عمل غير متقن .